يريد انه اذا لم يفعل او فعله قبل ان يمنع منه مانع بينهم فيقال لا تفعل او دينع
فيقال لم يفعل ومنه قول ابن عنين
قال ابن بسام قد دونه لعداته * غرطا القتادة او قتاد الغرفل
قال الزوم الجمع يمنع صرفه * في راحة مثل المنادى المفرد
اي في راحة مضمومة عن عطاء كالمنادى المفرد لانه مضموم ولم ينون
ومن الغزليات قول
بلا نقض اذا ما ضر قد شئت بك عن ابيكم قامع به ومنه قول ابن الى صبغ
ايا قمر امن حسنه وجنته لنا * وظل عذاريه الضحى والاصائل
جعلتك بالتمييز نصب الناظرين * فلم رفعت الجفن والجفن عامل
ولبعضهم ايضا رحمه الله واجاد
عرج ضنا نحو طلول الحما * فلم تزل امثلة الاربع
حتى نطيل اليوم وقفا على الـ * سـاكن او عطفا على الموضع
ومنه لبهاء الدين زهير من قصيدة المدح المصري
يقولون لي انت الذي شاد ذكرهم * فمن طلعة رثى عليك ووارد
يقولون كما قد ترى عجوز انما الذي * فابن طلعة منكم وعوائد
وحسن هذا المعنى الى بيان ان الذي في البيت الثاني دون صلة ونظير
هذا ما انشدنيه لشمس الدين محمد بن عفيف الدين التلمساني من مكتب لبعض ملوك
دمشق والحقيه للملك الاشرف قوله
اذا كان الذي احتاج ما يحتاجه * فاغنم دعاء في وانت البارع
بعطاء ذاك الى الملك فعوده ومعه الف دينار وقال له بين الصلة وانما
العايد بي قوله انا كالذي معناه انا كالموصول كما ان الموصول يحتاج الى
صلة وعايد فكذا انا احتاج الى صلة وعايد ومنه لابن يمين ايضا

اقول

اقول اذا البصرية مقبلا * معتبر القامة والشكل
يا الباسم في العادل ما يشكو في البادر الوصل
ومنه لسعد الدين محمد بن عربي في الكتاب المسمى بالعوامل لجمال الدين بن
مالك رحمه الله
ان الامام جمال الدين فضله * الله ولنشر العلم اهله
املى كتابا له يسمى العوامل لم * يزل ابداه الذي لنا قام له
وكل مسالة في النحو يجمعها * ان العوامل جمع لا نظير له
ولما اورد القاضي صلاح الدين الصفدي هذه الابيات في كتابه فض
الختام عن التورية والاستخدام قال هذه في غاية الحسن لو كان الكتاب
المذكور يسمى العوامل وانما اسمه تسهيل العوامل فذكر المضاف اليه وترك
المضاف وهو العمدة فجاءت التورية بسبب هذا تورية ناقصة قلت انى
ما علمت له كتابا ان اخرجها العوامل صنفه اولا ثم صنع كتابا ثانيا سماه
تسهيل العوامل لانه جمع فيه الكتاب الاول المسمى بالعوامل وكنت وقفت على
هذا الكتاب المسمى بالعوامل بخط مؤلفه ناظمه لما وصلنا الى مدينة البلاد
لحفظنا فيه ولم نجس وقت دخولنا الى سنة سبعين وقدمته بحلب وهو الان
عندنا وهو عزيز الوجود ولولا ان جمع على القاضي صلاح الدين هذا ما اسلام
امين علي بن عثمان انت لسانه
اصبحت انا جامعا في ليل شعره * فطال ولولا ذا لما اختص بالجمع
وحاجبه نون الوقاية ما وقت * على شرطها فعل الجفون من الكسر
ولبعضهم رحمه الله ما جاد
يا ساكنا قلبي المعنى ا * وليس فيه سواك ثاني
لاي شيء كسرت قلبي * وما التقى فيه ساكنان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1